

## رابعاً : أمراض ملحققات الجهاز الهضمي

## Diseases of Gastrointestinal Tract Appendages

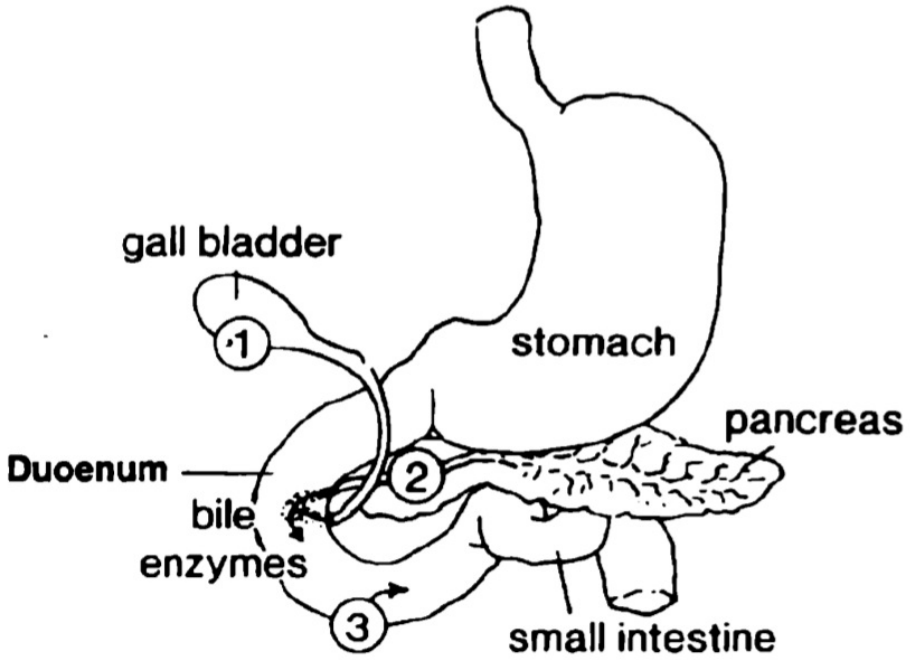
## Pancreatitis

## 1- التهاب البنكرياس :

البنكرياس عبارة عن عضو هام في الجسم له وظائف عديدة فهو كغدة صماء يفرز الأنسولين . كما يعمل على هضم وتمثيل الغذاء لوجود العصارة الهاضمة الغنية بالإنزيمات ، والتي تفرز وتصب في الإثني عشر مؤدية وظائف حيوية هامة . وعصارة البنكرياس مادة قلوية لا لون لها ، وتتراوح كميتها ما بين 500 - 800 سم يومياً . وهي تتكون أساساً من الماء والبيكربونات والصوديوم والبوتاسيوم وأملاح أخرى بنسب ضئيلة ، كما تحتوي على أنزيمات هاضمة يكونها البنكرياس في خلاياه وتتسرب خلال جدار الخلايا لتفرغ في قنواته ومنها للقناة العامة ثم للإثني عشر . وهذه تؤثر على المواد البروتينية لتحولها إلى أحماض أمينية ، وعلى النشويات فتحولها إلى سكريات أولية والدهون فتحولها إلى أحماض دهنية وجليسرول وجميع هذه المواد الأولية يسهل امتصاصها .

والبنكرياس عبارة عن عضو صغير الحجم طوله حوالي 15 سم وموجود أعلى البطن خلف المعدة والأمعاء . أي أنه في جزء عميق بالبطن ، لذلك كانت دراسته وتشخيصه من الأمور الصعبة إلى حد كبير . ولكن بفضل الميكروسكوب الإلكتروني وبفضل النظائر المشعة أمكن معرفة الحالات المرضية المختلفة للبنكرياس . وسبب التهاب البنكرياس غير مفهوم حتى الآن ، ولكن هناك ثلاث نظريات لشرح المرض :

- (1) انسداد في القناة البنكرياسية .
  - (2) رجوع الصفراء من القناة الصفراوية إلى البنكرياس .
  - (3) رجوع محتويات الإثني عشر للقناة البنكرياسية .
- قد يرتبط التهاب البنكرياس بأمراض أخرى مثل العدوى ، تناول الخمر ، زيادة نسبة الليبوبروتينات في الدم .



1) Gall Bladder الحوصلة الصفراوية تصب الصفراء في الجزء الأول من الأمعاء الدقيقة (الإثنى عشر) عن طريق القناة الصفراوية .

2) Pancreas البنكرياس يرسل الأنزيمات البنكرياسية إلى الإثنى عشر عن طريق القناة البنكرياسية .

3) الأمعاء الدقيقة تقوم بإفراز أنزيمات هاضمة .

أعراض المرض :

1- آلام في البطن .

2- إعياء .

3- قيء .

4- إسهال مصحوب بالدهن Steatorrhea

نتيجة نقص أنزيم الليبيز .

العلاج الغذائي :

وجود حمض الهيدروكلوريك المخفف في الإثنى عشر ونواتج هضم البروتين تنشط إفراز

العصارة البنكرياسية وأنزيمات البنكرياس . كذلك وجود الدهن ينشط تدفق العصارة الصفراوية .

على هذا الأساس بوضع العلاج الغذائي . في الحالات الحادة لالتهاب البنكرياس يغذى المريض عن طريق الحقن بمحلول الأملاح والدكستروز . عندما يصبح المريض قادر على تناول الطعام بالفم يعطى محاليل تحتوي على نسبة عالية من الكربوهيدرات ، لأنها أقل عنصر غذائي يعمل على تنشيط الإفراز البنكرياسي . في مرحلة النقاهة أو في الحالات المتوسطة الحدة تعطى وجبات صغيرة على فترات تحتوي على الكربوهيدرات والبروتين ومحددة في الدهن . يحدد الدهن لقلّة ليبيز البنكرياس وإمكانية وجود نقص في العصارة الصفراوية . تعطى مضادات الحموضة لمعادلة الحامض المعدني .

في حالة الالتهاب المزمن يعطى المريض مستخلص العصارة البنكرياسية مع كل وجبة عن طريق الفم ، مع تناول وجبات عادية قليلة في الدهن . يمكن تناول الدهون في صورة زيوت نباتية حيث سلاسل الأحماض الدهنية المتوسطة يمكن استعمالها كمصدر للطاقة بدون الحاجة إلى الليبيز أو الصفراء لتتمام عملية الهضم . في حالة وجود نقص في الأنسولين تحدد كمية الكربوهيدرات . يعطى المريض كفايته من الطاقة الكلية وإن كان هذا صعب نتيجة تحديد الدهون ، وفقد المريض للشهية نتيجة الألم المستمر . تناول الفيتامينات المركبة ومحاولة تغذية المريض بالكمية المناسبة بقدر الإمكان ومنع الخمور كلياً .

2- أمراض الحوصلة الصفراوية : Gall bladder diseases

1- التهاب المرارة وحصوات المرارة : Cholecystitis & gallstones

أكثر الأمراض شيوعاً حصوات المرارة والتهاب المرارة ، وتحدث غالباً عند السيدات فوق سن الأربعين . الجزء الأكبر من مكونات الحصوات يكون عبارة عن كوليسترول . ويعتقد أن السبب في ذلك هو أن الكوليسترول في العصارة الصفراوية يترسب ويكون الحصوات في حالة عدم كفاية أملاح الصفراء ومادة الليسيثين Lecithin للمحافظة على الكوليسترول في صورة سائلة .

الأعراض :

1- آلام حادة متقطعة في فم المعدة .

2- عسر هضم .

3- عدم القدرة على تناول الأطعمة المتبلّة أو العالية الدهن .

4- إعياء .

5- قيء .

6- في حالة قلة إفراز الصفراء في الإثنى عشر أو انسداد القناة الصفراوية قد يصاب المريض

باصفرار في اللون وإسهال مصحوب بالدهن Steatorrhea .

**العلاج الغلثاني :**

أمراض الصفراء تعالج مبدئياً بالعلاج السكري . إذا كانت هناك جراحة تحدد الدهون في

الغذاء قبل إجراء العملية لمنع انقباض الحوصلة الصفراوية وبالتالي تقليل الألم - إذا كان المريض

يعاني من السمنة تؤجل العملية لحين إنقاص الوزن المناسب .

**الأطعمة الممنوعة :**

كل الأطعمة المحمرة .

جميع أنواع الصلصات .

الجبين الكامل الدسم .

جميع اللحوم العالية الدهن والطيور مثل البط والأوز .

القطاثر والكيك الدسم والأيس كريم

المكسرات والزيتون .

**الأطعمة التي يجب تحديدها :**

اللبن يحدد بـ 2 كوب في اليوم

البيض واحدة في اليوم .

زبدة أو مارجرين نصف ملعقة كبيرة / اليوم .

لحم أحمر أو سمك خالي الدهن مرة / اليوم .

Chronic inflammation of the gallbladder

**ب- التهاب المرارة المزمن :**

هناك نوعين من التهاب المرارة المزمن : النوع الأول تكون أعراضه متشابهة مع التهاب المرارة

الحاد البسيط ، ولكن بطريقة مستمرة ومزمنة ، فيشكو المريض من آلام بالجهة اليمنى من البطن إلى درجة يصعب لمسها مع ارتفاع في درجة الحرارة ، وقد يصاحبه وجود اصفرار بالعين ، وقد يحدث اضطرابات بالهضم بصور مختلفة . أما النوع الثاني من التهاب المرارة المزمن فنجد أن المريض يكون غالباً بدين ويشكو من اضطرابات هضمية . ودائماً ما يشعر بالامتلاء والانتفاخ ووجود حموضة بالمعدة بعد الأكل وعدم القدرة نهائياً على تناول الأطعمة الدهنية ، لأنها تزيد مما يشكو به . وإذا كان التهاب المرارة المزمن مصحوب بوجود حصوات ، فإن الجراحة واستئصال المرارة يشعر المريض بالراحة الكاملة .

ويجب أن نأخذ في الاعتبار أن السائل المراري هام جداً فهو يساعد على امتصاص الفيتامينات الذائبة في الدهون كفيتامين (أ ، د ، هـ ، ك) كما أنها تساعد على تنشيط إفراز السائل المراري وتسيطر على الجراثيم . كل هذه الوظائف باقية بعد استئصال المرارة ، ولكن ما قد يختفي بعد إجراء عملية الاستئصال هو تركيز الإفراز ، ولكن وظيفة السائل المراري باقية ، ولكن بصورة مخففة .

### العلاج الغلطي :

لذلك يجب في حالة التهاب المرارة المزمن بعد إجراء الجراحة أو بدون استئصال أو إجراء جراحة أن نلتزم بنظام غذائي يحتوي على وجبات سهلة الهضم ولا نحتاج إلى تركيز في إفراز العصارة المرارية .

### الأطعمة المسموح بها :

اللحوم الحمراء الخالية من الدهن (كاللحم البتلو) - السمك غير الدسم كالبلطي الصغير والمكرونه - الفراخ (صدر الدجاجة) - الأرنب - اللبن المنزوع الدسم - الجبن القريش - الخضروات والفاكهة فيما عدا المنوعة - الأصناف الحلوة الخالية من البيض والمواد الدهنية - الخبز - البقسماط - الجيلي .

### الأطعمة المنوعة :

اللحم الضأن - الأسماك المدهنة - الزبدة - الكريمة - الكرنب والقرنبيط والبصل والفجل والفلفل الأخضر والبقول والبقول عامة والبادنجان والبطيخ والشمام والبقول السوداني والمكسرات والشيكولاته والمحمرات والمقلبات والمخللات والمستردة والمايونيز .